[145] بحتا] فكانوا أربعين، قال: فصنعت الطعام طعاما يكفي لاثنين أو ثلاثة (1)، قال: فقال لي المصطفى صلى ا عليه واله: هاته، قال: فأخذ شظية (2) من اللحم فشظاها بأسنانه وجعلها في الجفنة (3)، قال: وأعددت لهم عسا من لبن، قال: ومضيت إلى القوم فأعلمتهم أنه قد دعاهم لطعام وشراب، قال: فدخلوا وأكلوا ولم يستتموا نصف الطعام حتى تضلعوا، قال: ولعهدي بالواحد منهم يأكل مثل ذلك الطعام وحده، قال: ثم أتيت باللبن، قال: فشربوا حتى تضلعوا (4)، قال: ولعهدي بالواحد منهم وحده يشرب مثل ذلك اللبن، قال: وما بلغوا نصف العس، قال: ثم قام فلما أراد أن يتكلم اعترض عليه أبو لهب لعنه ا، فقال: ألهذا دعوتنا ؟ ثم أتبع كلامه بكلمة ثم قال: قوموا، فقاموا. وانصرفوا كلهم. قال: فلما كان من الغد قال لي: يا علي أصلح لي مثل ذلك الطعام والشراب، قال: فأصلحته ومضيت إليهم برسالته، قال: فأقبلوا إليه فلما أكلوا وشربوا قام رسول ا صلى ا عليه وآله ليتكلم فاعترضه أبو لهب لعنه ا، قال: فقال له أبو طالب رضي ا عنه: اسكت يا أعور ما أنت وهذا ؟ قال: ثم قال أبو طالب رضي ا عنه: لا يقومن أحد، قال: فجلسوا، ثم قال للنبي صلى ا عليه وآله: قم يا سيدي فتكلم بما تحب، وبلغ رسالة ربك فإنك الصادق المصدق، قال: فقال صلى ا عليه واله لهم: أرأيتم لو قلت لكم: إن وراء هذا الجبل جيشا يريد أن يغير (5) عليكم أكنتم تصدقوني ؟ قال: فقالوا كلهم: نعم إنك لانت الامين الصادق، قال: فقال لهم: فوحدوا ا الجبار واعبدوه وحده بالاخلاص، واخلعوا (6) هذه الانداد الانجاس، وأقروا وأشهدوا بأني رسول ا إليكم وإلى الخلق، فإني قد جئتكم بعز الدنيا والآخرة. قال: فقاموا وانصرفوا كلهم وكأن الموعظة قد عملت فيهم. هذا آخر لفظة حديث أبي عمر والزاهد.

_____ (1) كذا في (ك) وفى غيره: وضعت طعاما يكفى بالاثنين. (2) الشظية: فلقة العود والعظم ونحوهما. وفى (د) شنطة. وهى اللحمان المنضجة. (3) الجفنة: القصعة الكبيرة. (4) في (ك): حتى بضعوا خ ل. ويأتى في البيان معناه. (5) أغار إغارة: هجم وأوقع بهم. (6) في (د): واقلعوا.

_____